

المجلس الثاني عشر: شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال امام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن قال رحمه الله - [00:00:00](#) في باب الاستنجاء بالماء. يعني عند الغائط او البول. وقد تقدم لنا ايضا بالامس باب الاستبغاء. وذكرت ان هذا التبويب فيه اشكال وذلك ان ابا داود قد بوب من قبل. بنفس هذا الباب فقال باب الاستبراء من - [00:00:30](#) البول وراجع ابو ناصر جزاه الله خيرا. كلام صاحب عون المعبود وصاحب بذل المجهود فذكر صاحب عون المعبود شيئا فيه بعد. واما صاحب بذل المجهود فذكر ان هذا الباب انما هو في الاستبراء بعد استعمال الماء. ان - [00:01:00](#) الاول في الاستجمار الاستبراء عندما يستجمر وهنا الاستبراء عندما يستعمل الماء وهذا ايضا فيه بعض النظر ولو كان التبويب باب هل يتوضأ كلما بال او تغوط؟ هذا المناسب. لانه وذكر حديث ابن عباس في ذلك او حديث عائشة عفوا - [00:01:30](#) ان الرسول عليه الصلاة والسلام بال فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر؟ قال ماء تتوضأ به او توضأ به قال ما امرت كلما قلت ان اتوضأ ولو فعلت - [00:02:10](#) لكانت سنة فاقول لو بوب باب هل يتوضأ كلما بال او كلما او مشروعية اه الوضوء بعد البول والتغوط. نعم. ونحو ذلك لان هنا ليس هناك ذكرا لما يتعلق بالاستبراء لا بالحجارة ولا بالماء. نعم - [00:02:30](#) وانما فيه ذكر للوضوء بعد قضاء الحاجة. نعم. قال الامام ابو داود حدثنا محمد ابن العلا وهو ابو كريب الهمداني وهو ثقة حافظ توفي عام ثمانية واربعين ومئتين وقد له الجماعة قال اخبرنا معاوية بن هشام وهو القصاب الاسد مولا هم الكوفي - [00:03:00](#) ومعاوية بن هشام صدوق له بعض الاوهام قال عن يونس ابن الحارث وهو السقفي الطائفي وهو ضعيف لا يحتج به. له حديثان خرجهما ابو داود. ليس له الا هذين الحديثين عند ابي داود وكلاهما فيهن ضو. وقلت وحديثه الذي معنا هو بهذا - [00:03:30](#) نادي منكوا وذلك لشهوة حديث ابي هريرة وكثرته وكثرة اصحابه. نعم وايضا ابو صالح من المشاهير فاين هم عن هذا الحديث حتى ينفرد به يونس ابن الحارث؟ قال عن ابراهيم ابن ابي ميمونة - [00:04:00](#) وابراهيم نبي ميمونة هذا مجهول لا يعرف. قال عن ابي صالح زكوان السمان. توفي عام واحد ومائة وهو ومن السقات الاسبات. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#) نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب والمطهرين. قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الاية. طبعا هذا الضعيف كما تقدم يونس من الحارس لا يحتج به وابراهيم ايضا مجهول لا يعرف. وايضا جاء - [00:04:40](#) حديث بهذا المعنى ولا يصح منها شيء. ويكفي ما جاء في القرآن العظيم. من الثناء الا اهلي قباء وانهم يحبون ان يتطهروا. نعم. فيكفي ما جاء في كتاب ربنا جل وعلا من الثناء على هؤلاء. وانهم يحبون ان يتطهروا وتقدم لنا ان الغالب - [00:05:10](#) على الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يستعمل الماء. نعم. ثم قال المصنف رحمه الله باب او رجل يدلك يده بالارض اذا استنجد ودلكه عليه الصلاة والسلام ليده بالارض لان التراب احد الطهورين. تعلمون ان - [00:05:40](#) ان الطهارة اما بالماء واما بالتراب عند عدم الماء. فالتراب هو احد الطهورين وسوف يأتي الحديث الذي خرج ابو داود عندما خلع عليه الصلاة والسلام نعليه وهو في الصلاة فبادر الصحابة الى خلع نعالهم فبعد ان انتهت الصلاة سألهم لم؟ قالوا قد رأيناك فعلت -

[00:06:10](#)

كذلك فقال ان جبريل اخبرني ان فيهما قدرا. فلذا خلعهما ثم امر عليه الصلاة والسلام اذا وجد الانسان في نعليه قدرا فيدلكهما

بالتراب فان هذا التراب لهما ظهور وايضا في حديث ام سلمة في المرأة التي تمر على الارض النتنة - [00:06:40](#)

فتسأل هل هذا تنجيس؟ طبعا آآ يجعل مشروع للمرأة ان يكون ذيل ثوب همزة. نعم طويل يقول نعم شبر على نصف الساق. فهي يكون طويل وقد يسحب في وكن النساء الى فترة الى فترة قريبة يعني قبل خمسين سنة ونحو ذلك. تسحب اثوابهن في الارض -

[00:07:10](#)

نعم فلان قدم المرأة عورة. نعم. قال عليه الصلاة والسلام وهما بعده فالارض الطيبة تطهر ماذا؟ النتنة. نعم يطهره ما بعده التراب احد

الطهورين ولذا تعلمون انه في عندما يلغي الكلب في الاناء يغسل سبع مرات - [00:07:40](#)

لهن بالتراب. اولاهن بالتراب وجد ان يعني في لعاب الكلب هناك بكتيريا او جراثيم لا تزول سبحان الله الا بالتراب. فصلى الله وسلم

على نبينا الذي علمه ربنا جل وعلا - [00:08:10](#)

نعم فاذا ان دلت اليد بالارض اذا استنجى هذا لان التراب احد الطهورين وانه يزيل يعني ان كانت هناك رائحة او ما شابه ذلك. قال

حدثنا ابراهيم بن خالد وهذا - [00:08:30](#)

فهو الكلبي ابو ثوب الفقيه البغدادي من اقران الامام احمد وكان تلميذا للامام الشافعي الامام احمد كان تلميذا ايضا للامام الشافعي.

تتلمذ عليه عندما قدم اي الشافعي الى بغداد وذلك قبل ان يأتي الى مصر ولد مذهبه القديم كان بالعراق ومذهبه الجديد كان بمصر -

[00:08:50](#)

بن خالد قد توفي عام اربعين ومائتين. قال حدثنا اسود بن عامر وهو الشامي نزيل بغداد. ويلقب بشاذان وهو ايضا ثقة قد خرج له

الجماعة. توفي عام ثمانية ومئتين. قال حدثنا شريك اي شريك ابن عبد الله - [00:09:20](#)

اي القاضي. نعم. وكان من ائمة العدل تولى القضاء وعدل بين الناس ولذا اه انشغاله بالقضاء جعله يخطئ فيما لو حدث من حفظه

قضاء مشغلة نعم ينشغل الانسان بالحكم بين الناس وتحويل عدل واقامة القسط نعم - [00:09:40](#)

فلذا حديثه القديم اصح طبعا ما حدث به من كتابه فهذا صحيح الاصل. لان كتابه صحيح ثم من حفظه قبل ان يتولى القضاء. وهذا

فيه ما هو صحيح وفيه ما هو ضعيف. فلا يحكم عليه بحكم عام - [00:10:10](#)

وانما يعامل كل حديث بما يناسبه. الثالث بعد ان تولى القضاء فهذا الاصل فيه الضعف. قال وهذا لفظه قال وحدثنا محمد بن عبد الله

يعني المخومين. والمخومي هذا مكان ببغداد وهو ثقة - [00:10:30](#)

حافظ محمد ابن عبد الله ابن المبارك المخرومي البغدادي ابو جعفر. وهو ثقة حافظ توفي بعد الخمسين وعندنا اخر ايضا بنفس الاسم

محمد بن عبد الله بن عمار المخومي ايضا ابو جعفر ثقة حافظ. نعم - [00:10:50](#)

قال حدثنا وهو ابن الجراح ابو قاسي الامام وهو الذي يقول الامام الشافعي شكوت الى وكيع سوء فاوشدني الى ترك المعاصي. نعم

وتوفي عام سبعة وتسعين ومئة قال عن شريك وهو المتقدم بن عبد الله - [00:11:10](#)

قال عن ابراهيم ابن جرير ابن عبد الله البدلي وابراهيم هذا صدوق مقل ليس بالمكثف. قال عن ابي وابن عمرو بن جرير نعم جرير

جده وآآ اذا ابراهيم يروي عن - [00:11:30](#)

ابن اخيه. نعم. فنعم ابو جوعة هذا ثقة من التابعين وقد اختلف في اسمه فقيل عبد الله وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو وقيل هرم

وقيل جرير. نعم وهو لا اذكر الله بكنيته ولعلها هي اسمه. قال عن ابي هريرة طبعا ابو زرع ثقة خرج له الجماعة. قال - [00:11:50](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء بماء في تور او ركوة فاستنجى. نعم التو او

الركوة اناء. نعم او - [00:12:20](#)

واكون من جلد واما التور فهو اما من نحاس نعم واما من حجارة نعم قال انجى نعم هذا الحديث فيه شريك واسود بن عامر لم يذكر

انه سمع فيما اعلم من كتابه نعم. ولكن طبعا هذا المتن متن صحيح كما تقدم كان عليه الصلاة - [00:12:40](#)

والسلام يستعمل الماء بعد الاستنجاء. قال ابو داود في حديث وكيع ثم مسح يده على الارض. هذا الشاهد من تبويب ثم اتيته بناء

باناء اخر فتوضاً. نعم كان يعني يستنجب الماء ثم بعد ذلك يدلك عليه الصلاة والسلام يده على الارض ثم - [00:13:10](#)

بماء اخر لوضوءه صلى الله عليه وسلم. قال ابو داوود وحديث الاسود بن عامر اتم. قال ابو داوود نعم هذا نعم الحديث يعني اسناده صالح واما المتن فكما تقدم يعني الاحاديث جاءت باستعمال - [00:13:40](#)

قال باب السواك. نعم. وهو استعمال السواك لتنظيف الاسنان ان الاسلام جاء بخير الدنيا والاخرة. نعم. كل ما فيه منفعة وفائدة لنا في ديننا ودنيانا قد جاء به الاسلام. ومن ذلك الطب. ومن ذلك فيما نحن بصده ما يسمى بهذا - [00:14:00](#)

الذي عم او انتشر في اقطار كثيرة نعم الان اطباء يأمرن بما يسمى بعمل احترازاات وهذي قد جاء بها الشرع قبل ان يأتوا بها. جاء بها الشرع قبل ان يأتوا بها وجاء بما هو - [00:14:30](#)

اكمل طبعا المبالغة في الاحترازاات الانسان يبعد ما تقول نصف ولا مترين هذا لم يأتي به الشرع. نعم. وانما جاء الشرف بان الانسان يغسل يديه؟ نعم. فبحمد الله عند كل عند وعند كل صلاة من السنة حتى لو كنت - [00:14:50](#)

طاهرا طبعا اذا كنت محدثا يجب انك آآ تتوضأ وايضا انك اذا عطست نعم من السنة انك تخفض صوتك وتضع نعم. شيئا على انفك؟ نعم بحيث لا ينتشر هذا الرذاذ. نعم السنة نعم. قد جاءت بهذا. كذلك ايضا - [00:15:10](#)

عليه الصلاة والسلام طبعا ما يسمى بالحجر الصحي اذا وقع الطاعون في ارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها. واذا كنتم خارج منها فلا اليها. نعم. فمن الاشياء التي امرنا الاسلام بها هو السواك. حتى قال - [00:15:40](#)

الصلاة والسلام لقد اكرت عليكم في السواك. كما في حديث انس الذي رواه البخاري. نعم. وآآ قد سألت طبيبا متخصصا بالاسنان. وابس من باب يعني بشوف ماذا يقول. نعم. هل - [00:16:00](#)

الاحسن استعمال عود الاراك ولا الفرشاة؟ طبعا كلاهما سواك. السواك هو الالة التي تنظف فيها اسنانك وفمك. سواء كان ذلك بعود الاراك او كان ذلك شاة نعم فانا من باب يعني ابي اسأل اشوف ماذا يقول والا انا بحمد الله اقطع بان السواك اولى - [00:16:20](#)

اكمل فقال لي السواك احسن من فرشاة الاسنان. نعم. وانتم تعلمون ان يعني اولا بحمد اعود الاراك المعجون منين يا ابو يا شيخ اسلام؟ نعم من هو فيه؟ معدونا منه هو فيه. نعم وهو بحمده - [00:16:50](#)

الا نباتي ويظهر ويطيب الفم وايضا علاج للثة. هذا احد الاخوان اذا استيقظ وجد الدم ينزل من لثته فيقول ذهب للاطباء ما يقول صرت استعمل السواك والحمد لله. شفاه الله سبحانه وتعالى. فهذه - [00:17:10](#)

الذي يستعمل في فرشاة الاسنان يعني غالب هالمعاجين ماذا؟ كيمياوية نعم كيمياوية يعني وهذه اشياء نعم من جانب فيها شيء ايجابي. ومن جانب اخر النعم يعني مثل باقي الادوية. تجد يعالج - [00:17:30](#)

شيء قد يخوب شيئا اخر. هذه الادوية الكيمياوية. نعم. حمد لله بل يعود العراق ليس فيه شيء من ذلك بل هو بحمد الله يعني منظف للفم ومطيب للفم ثم عود - [00:17:50](#)

بحمد الله ما ما تحتاج يعني هو موجود في جيبك. تطلع وماذا وتستاك بحمد الله. تخرج العود وبحمده هو معك وتستاك. الفرشاة يعني لابد انت يعني ما انت حامل دائما المعجون الفرشاة - [00:18:10](#)

نعم هذا عود العراق بحمد الله معك. نعم. وقد سمعت طبيبا اخر في الاذاعة يسأل هل يكفي يعود العراق الى المسواة قال لا ما يكفي. وهو طبعا لجهله يقول ما يكفي. نعم. هو يحسب انه يعني عود - [00:18:30](#)

مثل ما نفعل مثل ما يفعل الكثير. نعم. طلع عود العراق. ودخله. لا انت يعني الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لقد اكرت عليكم في السواك. فانت لو اكرت نعم اكرت. اكرت المقصود تنظيف الفم فاكرت - [00:18:50](#)

ناعس نعم يدلك نعم يدلك في حديث حذيفة اذا استيقظ من النوم يشوص فهو بالسواك يعني يدلك فاهوا بالسواك صلى الله عليه وسلم. وقد جربت ولعل ابو ناصر يجرب يعني جربت اكثر من مرة - [00:19:10](#)

استاك واكرت قبل ان انا. فوجدت عندما استيقظت رائحة الفم ليس كالعادة. نعم ليس كالعادة فلا شك الشرع ما جاء الا بخير الدنيا والاخرة. والله يا اخواني السعيد من طبق هذا - [00:19:30](#)

نعم السعيد نسأل الله ان يوفقنا وياكم اتباع هذا الشرع واتباع السنة في كل قال حدثنا قتيبة بن سعيد وهو الثقفي وهو ثقة سبت كم قتيبة في الكتب الستة يا ابو ناصر؟ واحد - [00:19:50](#)

هو هذا. قال عن سفيان وهو ابن عيينة الامام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن ابي الزناد عبد الله بن زكوان ابو الزناد القرشي مولاهم المدني وهو ثقة فقيه حافظ ضابط توفي عام ثلاث - [00:20:10](#)

قد خرج له الجماعة قال عن الاعمش عبد الرحمن بن هرمز الاعمش وهو ايضا عالم توفي عام ومئة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. طبع البخاري يقول ان اصح الاسانيد عن ابي هريرة ابو الزناد عن الاعمش - [00:20:30](#)

عن ابي هريرة هذا الاسناد فيه احاديث كثيرة. قال يرفعه اي الى الرسول صلى الله عليه وسلم. قال لو ولا ان اشك على امتي لامرئهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل - [00:20:50](#)

صلاة نعم. لولا نشق على المؤمنين عفوا في رواية امتي هنا لولا نشق على المؤمنين لامرئهم بامرئهم بتأخير العشاء فمن السنة تأخير العشاء. ما لم يشق على الناس. نعم. ولا - [00:21:10](#)

ينتهي وقت العشاء الا نصف الليل. ونصف الليل من مغيب الشمس الى الفجر واقسم على اثنين هذا النصف. نعم. فلا ينتهي وقت العشاء الا منتصف الليل. نعم والثاني وبالسواك عند كل صلاة - [00:21:30](#)

وبس سواك عند كل صلاة وكان عليه الصلاة والسلام يستاق اذا اراد ان يدخل بيته واذا استيقظ من النوم حتى انه وعندما نزل به الموت دخل عبد الرحمن ابن ابي بكر في حجرة عائشة اخو عائشة كما هو معلوم - [00:21:50](#)

فكم معه سواك؟ فرأت عائشة ان الرسول عليه الصلاة والسلام ينظر بعينه اليه. فاخذته منه وطيبته ثم اعطته يستاك فاستاك ثم قبض الله جل وعلا روحه الشريفة عليه الصلاة والسلام - [00:22:10](#)

نعم وهذا الحديث يفيد ان السواك سنة مؤكدة نعم ليس بواجب لقوله عليه الصلاة والسلام لولا ان يشق على المؤمنين لامرئهم. لا قد خشي عليهم من المشقة. فلو ان السواك واجب لشق ذلك علينا. نعم - [00:22:30](#)

هذا الحديث قد جاء في الصحيح ولكن ليس فيه تعقيد العشاء. ولكن تأخير العشاء هذا محفوظ. ولعل نقف عنده هنا هذا وباللله تعالى - [00:22:50](#)